تراث الامام علي عليه السلام في مقال الأدب والتاريخ والتفسير

م. حسن طاهر ملحم / الجامعة الاسلامية- النجف الاشراف

م. هناء سعدون جبار / جامعة الفرات الاوسط التقنية – المعهد التقني / الكوفة

الملخص

يتناول هذا البحث التراث المنقول عن امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من الامثال العربية مثلا ، واثرها الفكري في مصنفات الادباء والمؤرخين والمفسرين ، وقد أشرنا إلى هذه الأمثال التي جرت على لسان الإمام علي (عليه السلام) والتي أوردها الرضي في النهج ، وإلى الأمثال التي نسبت إلى الإمام في كتب الأمثال، وغريب الحديث ولم يدونها الشريف الرضي في كتاب النهج، الذي لم يجمع بين دفتيه إلا أربعمائة وأربعة وسبعون قولاً تمثلت بين خطبة وكتاب ووصية وحكمة، لذا استدرك بعضهم كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في تأليف جمعوا فيها ما لم يجمعه الشريف وأسموها المستدركات على نهج البلاغة، وللشهرة الحاصلة لأقوال أمير المؤمنين عليه السلام بين الكثير من الناس صاغت الشعراء كلامه في أشعارهم فكونت شعراً حكيماً بليغاً أشرنا إلى بعضه في هذا البحث.

The legacy of Imam Ali (peace be uponhim) in an article of literature and history interpretation

Lect. HasanTaherMelhem / Islamic University – Najaf

Lect . Sana SaadoonJabbar

Al Furat Middle / Tech University / Technical Institute - Kufa

Abstract

This research deals with the heritage of the Imam Ali bin Abba Talib (peace be upon him) , for example , the Arabic proverbs and its intellectual effect in the works of writers , historians and commentators . We have referred to these proverbs that were narrated by Imam Ali (peace be upon him) it is attributed to the Imam in the books of proverbs and the strange Hadith , and they did not mention it in the book of the approach , which did not combine between his four hundred and four hundred Kat on the approach of the rhetoric and the fame of the words of the Amir of the believers peace be upon him among many people , poets formulated his words in their poetry and became a wise and eloquent poetry , we referred to some of this research.

المقدمـة :

أخذت أقوال الإمام علي عليه السلام موقعاً خاصاً لها في كتب الأمثال وكتب اللغة والتأريخ والتفسير، لما لها من وقع خاص في قوتها البلاغية وصياغتها الأدبية، وإمتلاكها قوة التعبير بإختصار كلماتها وبيان دلالاتها، وبلاغة الإمام عليه السلام فاقت الكثيرين من أقرانه حتى أحتاج البعض لتفسير كلامه عليه السلام، كما أورد بعضه الشريف الرضي في باب الكلام الذي يحتاج إلى تفسير من مجموع نهج البلاغة، وبما أن كلام الإمام عليه السلام قد أخذ له مكاناً مرموقاً في كتب الأمثال المعروفة مع استبيان على من ذكرها في كتب اللغة والتفسير والتأريخ، فمن قوة بيانها كونت لها خيالاً خصباً في التعبير والتصوير في كل حيز دونت فيه أفادت وبينت ما هو غامض يحتاج إلى وقفة في بيانه وتفسيره.

ونحن بدورنا قد أشرنا إلى هذه الأمثال التي جرت على لسان الإمام علي عليه السلام والتي أوردها الرضي في النهج وإلى الأمثال التي نسبت إلى الإمام في كتب الأمثال، وغريب الحديث ولم يدونها الشريف الرضي في كتاب النهج، الذي لم يجمع بين دفتيه إلا أربعمائة وأربعة وسبعون قولاً تمثلت بين خطبة وكتاب ووصية وحكمة، لذا استدرك بعضهم كلام أمير المؤمنين عليه السلام في تأليف جمعوا فيها ما لم يجمعه الشريف وأسموها المستدركات على نهج البلاغة[١] وللشهرة الحاصلة لأقوال أمير المؤمنين عليه السلام بين الكثير من الناس صاغت الشعراء كلامه في أشعارهم فكونت شعراً حكيماً بليغاً أشرنا إلى بعضه في هذا البحث.

مسار البحث:

(أبعد الوهي ترقعين وأنتِ مبصرةٌ)[٢]

يضرب مثلاً للرجل يأتي الخطأ على بصيرة وتمثل به الإمام علي عليه السلام، مسنداً عن المدائني (ت ٢٢٥هـ) عن جماعة ذكرهم قالوا: قال عمرو بن العاص لمعاوية في بعض أيام صفين: ألا أدعو علياً إلى المبارزة؟ قال: لا[٣] تفعل

فإنه ما بارزه أحد إلا قتله، فبرز له رجل يقال له عروة من أهل دمشق فقال: يا أبا حسن قد كره معاوية وعمرو مبارزتك فهلم، فقال لقنبر دونك، فبرز له قنبر فقلته، فقال علي: أما إنه قد أصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محرز الكندي رجلاً من أهل الشام فقتله عبد الرحمن ونزل فسلبه وإذا المقتول حبشي فقال: إنا لله، لم عرضت نفسي: وحلف أن لا يبارز أحداً حتى يعرفه(٤).

وأتاه علقمة بن الأنصاري فقال: يا أمير المؤمنين إن عمرو بن العاص ينادي ثم يقول(٥):

أنا الغـلام القرشـي المـؤتمن الماجد الأبلج ليث كالشطن

يا أيها الأشراف من أهل اليمن أضربكم ولا أرى أبا حسن

أعني علـياً وابن عم المؤتـمن كفى فهذا حزناً من الحزن

والبيت ذكره أبو هلال العسكري منفرداً بذكره.

فقال علي: لقد ترك مكاني وهو يعرفه، ولكنه كما قال الأول (أبعد الوهي ترقعين وأنت مبصرة)(٦).

وعن نصر بن مزاحم: فضحك علي ثم قال: أما والله لقد حاد عدي الله عني، وإنه بمكاني لعالم، كما قال العربي (غير الوهي(٧) ترقعين وأنت مبصرة).

وتمثل الإمام علي عليه السلام بالثقة التامة بأن عمرو بن العاص على معرفة وبصيرة بأنه لا يستطيع مبارزته وإن تمت فسرعان ما أنهزم من المعركة فاراً إلى معاوية والحادثة ذكرها المؤرخون في كتبهم.

والمثل الذي تمثل به الإمام وأشتهر في كتب الأمثال والتأريخ لم يذكره الرضي في كتاب النهج.

(أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما)(٨)

هذا الكلام ورد عند أصحاب التصانيف مرة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ومرة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكان نصيب الإشارة عندهم بوروده عن علي أشهر ولا غرابة، أن يأخذه الإمام عن معلمه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله فيشتهر عنه كما أورده ابن حبان راوياً عن علي عليه السلام ناسبه إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وآله[٩].

ورواه البخاري (ت ٢٥٦هـ) مسنداً عن مروان بن معاوية، قال: سمعت علياً يقول لابن الكواء هل تدري ما قال الأول، أحبب حبيبك هوناً ما عسى ...)[١٠].

والحديث كما ورد عن بعضهم موقوف عن علي عليه السلام[١١].

وقال البلاذري في ترجمة عثمان مسنداً عن محمد بن عبيد الله الأنصاري عن أبيه، قال: أتيت علياً في داره يوم قتل عثمان، فقال ما وراءك؟ وأعلمته الخبر ثم قال: (أحبب حبيبك ...)[١٢].

بنفس الإسناد الذي أورده البلاذري رواه أبو هلال العسكري بعد قوله: المثل لأمير المؤمنين علي عليه السلام وفسره: هونا أي فصداً غير إفراط، ثم أسنده عن محمد بن عبيد الله الأنصاري قال: سمعت علياً عليه السلام يقول مراراً: اللهم أني أبرأ إليك من قتلة عثمان وإني أرجو أن يصيبني وعثمان قول الله (ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين)[١٣] ، قال: ورأيت علياً في داره يوم أجيب عثمان، فقال: ما وراءك؟ قلت: شر، قتل عثمان، إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال (أحب حبيبك ...)[١٤].

وقال النمر بن تولب[١٥]:

وأحبب حبيــبك حباً رويداً لئلا يعـولك أن تتصرما

وأبغض بغيضك بغضاً رويداً إذا أنت حاولت أن تحكما

وذكر السمرقندي (ت ٣٨٣هـ) في تفسير قوله تعالى: ((وقالت النصارى المسيح بن الله))[١٦].

في الإفراط في الحب قال وروي عن علي رضي الله عنه، قال: أحبب حبيبك...[١٧].

وذكر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) برفعه إلى علي عليه السلام مرة ومرة يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلاً[١٨].

أما عن ابن عساكر[١٩](ت ٥٧١هـ) أورده موقوفاً على علي عليه السلام وعند المزي[٢٠](ت ٧٤٢هـ).

والذهبي بدوره ذكر المثل وقال[٢١]: وإنما هذا من قول علي.

(إذا تم العقل نقص الكلام)[٢٢].

من الحكم (المائة) التي جمعها الجاحظ من كلام الإمام علي عليه السلام ذكرها ابن عبد البر[٢٣](ت ٤٦٣هـ) معلقاً عليها قال: الحكماء ...

ووردت عند الموفق الخوارزمي[٢٤](ت ٥٦٨هـ) في ذكر قول الجاحظ من لدن صاحبه أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، أن لأمير المؤمنين عليه السلام مائة كلمة، كل كلمة منها تفي ألف كلمة من محاسن كلام العرب ويذكر منها (إذا تم العقل...).

وعلق عليها البحراني[٢٥] بقوله: هذه الكلمة ظاهر مما سبق وذلك أن النفس كلما ازدادت علواً في مراتب الكمال كان ضبطها للقوة المتخيلة أشد فكان الكلام الصادر عنها أقل وجوداً ولا يصدر عنها حينئذ كلمة إلا عن تروٍ وتثبت ومراجعة لعقلها في كيفية وضع تلك الكلمة واستلامه ما تؤول إليه وما يلزم عنها من المفهومات وتميز احتمالاتها وحركة الفكر ...

وفسرها ابن أبي الحديد[٢٦]: (إذا تم ...) بعد تبيان مضامينها قال: وكان يقال إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت ويهرب من الناس فأقربوا منه فإنه يلقي الحكمة.

وكان للزمخشري وغيره تعليقات عليها في باب الحياء والسكوت[٢٧].

(أريد حياته ويريد قتلي)[٢٨]

تكاد تكون كتب التاريخ عامة تذكر حادثة مقتل الإمام علي عليه السلام وتنوه إلى تمثل الإمام علي عليه السلام بقوله (أريد حياته ويريد قتلي) فقد أوردها ابن سعد مسنده عن محمد بن سيرين قال: علي بن أبي طالب للمرادي: (أريد حياته...)[٢٩].

وفي أنساب الأشراف مسنداً أيضاً عن محمد بن سيرين والكلام نفسه[٣٠]، واختلفت رواية أبي الفرج الأصفهاني بتغير القول:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد[٣١]

وينسبه المبرد[٣٢](ت ٢٨٥هـ) إلى عمر بن معدي كرب، والمثل اشتهر من خلال تمثل الإمام علي عليه السلام به في كتب الأمثال واللغة والأدب والتاريخ لا من خلال قائله إذا صحت، الروايةالمذكورة عند المبرد[٣٣].

(أنا دون هذا وفوق ما في نفسك)[٣٤]

هذا المثل كان جواباً لرجل مدحه نفاقاً[٣٥]

أورد الزمخشري[٣٦](ت ٥٣٦هـ) في تفسير قوله تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون الله)[٣٧] أي لا ينحازوا إلى ولاية الكافرين، ومنه قول من قال لعدوه ومداره بالثناء عليه أنا دون هذا وفوق ما في نفسك.

(إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض)[٣٨]

المثل أورده ابن أبي شيبة[٣٩](ت ٢٣٥هـ) في حديث مسند عن عمير بن زوذي قال: خطبنا على يوماً فقام الخوارج وقطعوا عليه كلامه، قال: فنزل فدخل: ودخلنا معه فقال: ألا أنني إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض ... إلى نهاية حكاية الثلاثة أثوار المجتمعات مع الأسد في الأجمة، وأدرفها ثم قال: إلى وأني أنما ذهبت يوم قتل عثمان (رض).

وذكر ذلك ابن منظور[٤٠]: قول علي كرم الله وجهه (إنما كنت ... عني به عثمان، لأنه كان سيداً وجعله أبيض لأنه كان أشيب والثور: السيد وبه كنى عمرو معد يكرب، أبا الثور وهذا تهذيب للمثل من لدن الإمام علي عليه السلام.

ونص على هذا الكلام الزبيدي معتمداً على من سبقوه[٤١].

والمثل أورده أبو هلال بهذه الصورة: (أكلت يوم أكل الثور الأسود)[٤٢] وعلق عليه يضرب: مثلاً للرجل فقد ناصره، فلحقه الضيم من عدوه.

وهو من أمثال كليلة ودمنة[٤٣]، وأمثال كليلة ودمنة للفيلسوف الهندي بيدبا ترجمها ابن المقفع المتوفي (١٤٣هـ) زمن خلافة المنصور من اللغة الهندية إلى العربية، فيكون تمثل الإمام علي بالمثل آنذاك، وإبدال صيغته من الثور الأسود إلى الثور الأبيض صائبة، ونحن هنا أمام إشكال لابد من فهمه فقد نوه العسكري بأن المثل من أمثال كليلة ودمنة كما أتضح وترجمة الكتاب من قبل ابن المقفع بعيده زمنياً عن تاريخ قول الإمام له، فتكون نسبة قول الإمام للمثل هو قوة بلاغية وسعة إطلاع على حضارات العالم من خلال هذه الإفرازات المثلية المنقولة من عالمه الخارجي أو كان من توارد الخواطر الفكرية العملاقة التي تفرزها عقول الحكماء والعقلاء وأصحاب التجارب لتكون شواهد على عظمتهم ورواية الميداني للمثل تؤكد قوله[٤٤]: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنما مثلي ومثل عثمان كمثل أثوار ثلاثة كن في أجمة، ولم يذكر تمثيل الإمام عليه السلام بقول كليلة كما أدعاه العسكري خطأ.

(حبقة حبقة، ترق عين بقه)[٤٥]

يقال ذلك للرجل إذا تكبر وأعجبته نفسه، والمثل لعلي رضي الله عنه، قاله وهو يصعد المنبر، يأمر نفسه بالتواضع، وترق: الفعل من الرقي: أي ترق يا عين بقه، يعني نفسه، يريد تصغيرها إليه[٤٦] بينما ذكرته بعض المصادر مردداً بينه وبين الرسول صلى الله عليه وآله ويكاد يجمعون على الرواية بأن النبي صلى الله عليه وآله كان يلاعب الحسين عليه السلام على صدره ومرة يرقص الحسن والحسين، ويقول لهما: (حزقة حزقة)[٤٧] ورواية العسكري وردت عن ابن خلاد الرامهرزي (ت ٣٦٠هـ) ... رأيت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يصعد المنبر ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة[٤٨].

(رأي الشيخ خير من مشهد الغلام)[٤٩]

وفي نهج البلاغة روي بصورة (رأي الشيخ خير لي من مشهد الغلام)[٥٠].

وهذا المثل أخذ له حيزاً كبيراً في كتب اللغة والتفسير فقد أورد الجوهري[٥١] في تفسير المثل (زاحم بعود أودع)[٥٢] ، أي استعن على حربك بأهل السنة والمعرفة فإن رأي الشيخ خير من مشهد الغلام، وهو من أمثال العرب في مدح الرأي قول علي عليه السلام (رأي الشيخ خير ...) وفي مدح ذي الحزم والتجربة والآراء الصائبة قولهم (قد حلب فلان الدهر أشطره)[٥٣] وورد عند البيهقي (ت ٤٥٨هـ) بقوله[٥٤]: أنبأنا سعيد بن عبيد مسنداً عن علي بن ربيعة قال: أني أتيت علياً رضي الله عنه فقلت أني أثبت من عمي وأجراً فإن رأيت أن تجعلني مكانه قال: يا أبن أخي ان رأي الشيخ خير ...، ورواها خير من مشهد الشاب، وذكر الفخر الرازي في تفسيره في تفسير الآية (فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال أقتلت نفسياً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا)[٥٥].

قال الرازي[٥٦] اعلم أن لفظ الغلام قد يتناول الشاب البالغ بدليل أن يقال رأي الشيخ خير من مشهد الغلام، جعل الشيخ نقيض الغلام.

وأورد ابن منظور[٥٧]: بنفس الكلام ومصدره فيه صاحب الصحاح وتفسير المثل أوسع عند الزمخشري مفسراً إياه قال[٥٨]:

قاله علي رضي الله عنه، أي لأن يعينك الشيخ برأيه وهو غائب خير من أن يعينك الغلام بنفسه حاضراً معك.

(شديد الحجزة)[٥٩]

قالوا: هي معقد الإزار

والمثل يضرب للصبور وعلى الشدة والجهاد، وأردف الميداني في تفسيره للمثل المذكور بقوله[٦٠]:

وسئل علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه عن بني أمية فقال: (أشدنا حجزاً وأطلبنا للأمر لا يُنال فينا لونه) وهذا دليل يبين قوة بلاغة الإمام في تفسيره للأمور تفسيراً صائباً تنبأ عن علم المستقبل بظهور دولتهم الأموية والتي سوف تحكم لا محالة لطلبهم هذا الأمر بأي وسيلة كانت، هذا مما دعا أصحاب اللغة بالإعتماد على أقواله.

(صدقني سن بكره)[٦١]

يضرب مثلاً في الصدق أو يضرب مثلاً للرجل يكذب في الأمر، يدل في بعض أحواله على الصدق فيه[٦٢].

وأصله أن رجلاً في بكر فقال: ما سنه فقال صاحبه، بازل[٦٣]، ثم نفر البكر، فقال له صاحبه: هدع هدع، وهذه لفظة يسكن بها لصغار من الإبل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال (صدقني سن بكره).

قال أبو عبيد: وهذا المثل يروى عن علي رضي الله عنه أنه أوتي فقيل له: أن بني فلان وبني فلان أقتتلوا فغلب بني فلان، فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال: بل غلب بني فلان للقبيلة الأخرى فقال علي: (صدقني سن بكره)[٦٤].

وهذا المثل أحتل له مكاناً كبيراً في كتب التاريخ واللغة والتفسير، فقد أشار إليه أبن الأثير قال[٦٥]: وفي حديث علي رضي الله عنه (صدقني سن بكره) وهو تضربه العرب للصادق في خبره ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً به.

ومن الجدير بالذكر أن أكثر الذين ذكروا هذا المثل اعتمدوا على أبي عبيد القاسم بن سلام في روايته للمثل عن علي بن أبي طالب[٦٦] وأورده الزمخشري[٦٧] في مكانين، فقد جاء في الفائق في غريب الحديث (صدقني سن بكره) ذاكراً أصله في كتاب المستقصي. وذكر المثل عند المفسرين، فقد أورده النسفي[٦٨](ت ٥٣٧هـ) في تفسير الآية (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)[٦٩].

قال: أي فيما عاهده عليه فحذف الجار كما في المثل (صدقني سن بكره) أي صدقني في سن بكر بطرح الجار.

وذكره كل من الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) والآلوسي (ت ١٢٧هـ) في تفسيرهما[٧٠] في تفسير الآية (لتدخلن المسجد الحرام)[٧١].

(عليكم بالنمرقة الوسطى)[٧٢]

رواها ابن قتيبة[٧٣] مسنداً عن النعمان بن مسعد عن علي عليه السلام قال: خير هذه الأمة النمط الأوسط يرجع إليها الفالي ويلحق بهم التالي.

ورواها اليعقوبي[٧٤] في تاريخه وبنفس اللفظ والقيد[٧٥] بتفاوت في بعض الألفاظ.

وفسرها ابن أبي الحديد بقوله[٧٦]: بعد تعريفه للنمرقة بالضم فيها وسادة صغيرة ويقال للطنفسة فوق الرحل نمرقة، والمراد بها، أن آل محمد هم الأمر المتوسط بين

الطرفين فكل من جاوزهما فالواجب أن يرجع إليهم، وكل من قصر عنهم فالواجب أن يلحق بهم ومنه قوله تعالى (وجعلناكم أمة وسطاً)[٧٧].

واعتمدها ابن العربي (ت٦٣٨هـ) في تفسيره (وكذلك جعلناكم أمة وسط)[٧٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي وإلينا يرجع الغالي، فيأمرون المقصر بالمعروف الذي يوصله إلى مقام التوحيد ويفهمون الغالي المحجوب بالجمع عن التفصيل وبالوحدة عن الكثرة[٧٩].

وقول الإمام علي عليه السلاميتماشا مع قوله (الطريق الوسطى هي الجادة)[٨٠] وفيما روى في التوسط أحسن من قول أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالنمرقة الوسطى، قال حكيم الشعراء:

عليك بالقصد فما أنت فاعله ان التحلق يأتي دونه الخلق[٨١]

والقول فيه توجيه للناس بالإعتماد عليهم في أحكام الدين الإسلامي لشدة خوفه عليه السلام من الإنحرافات من جادة الصواب وعن الإفراط والتفريط.

(قلب له ظهر المجن)[٨٢]

ورد هذا المثل في مجمع الأمثال بإختلاف طفيف عما جاء في كتاب نهج البلاغة في قوله عليه السلام لابن عمه كما تقدم (قلبت لابن عمك ظهر المجن)[٨٣].

صاغها الميداني بصورة – قلب له ظهر المجن– وذكر فيها موقف ابن عباس من الإمام علي عليه السلام.

وشرحه ابن أبي الحديد بقوله[٨٤]: يستعمل في كل قضية في إبدال الحب بالعداوة، في قولهم (لبست له جلد النمر)[٨٥] و (قلب له ظهر المجن).

(لا يأبى الكرامة إلا حمار)[٨٦]

أول من قال ذلك أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، دخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين، فقعد أحدهما على الوسادة التي رمى له بها ولم يقعد الآخر على وسادته، فقال له علي عليه السلام: أقعد على الوسادة، فلا يأبى الكرامة إلا حمار، فقعد[٨٧].

والميداني عند ذكره للمثل ذكر المفضل مصدراً له ذاكراً الكلام نفسه.

وذكر الصدوق (ت ٣٨١هـ) مسنداً قال[٨٨]: قال أبو الحسن عليه السلام[٨٩]: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلا حمار، قلت: ما معنى ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه ويعني بذلك الطيب والوسادة، والقول يصف الآداب العامة والضيافة العربية الإسلامية.

هذا ما وقفت عنده في كتاب الأمثال من أقوال الإمام علي عليه السلام أو منسوباً له أو تمثل به من دون غيره وفاض بشهرته، واستقى منه علماء اللغة والتفسير والتاريخ بالتعريف والشاهد فكونت بذلك أثراً تجانس مع غيره بترابط وثيق لتكون بحلقاتها التراث الإسلامي الخالد بكل أنواعه، وتراث الإمام علي عليه السلام قد ترك بصماته الواضحة الجلية على كل فنون الأدب واللغة والتفسير، بل هو أول من فسر بعد النبي صلى الله عليه وآله الذي أخذ منه ابن عباس وابن مسعود وغيرهما.

وهو الخطيب والمتكلم الأول كما وصفه غير واحد من العلماء لا يتبارى معه أحد، حفظت الأدباء خطبه ومنها ساروا على غيرهم في مضمار البيان والبلاغة، ترك بصماته على علم النحو بعد أن أدرك أن اللحن قد تفشى فأوصى إلى أبي الأسود الدؤلي أن يقسم الكلام إلى حرف وإسم وفعل، بعلمه سارت الركبان وأصبح مصدراً من مصادر الفكر العربي الإسلامي وهو إمام في كل علم، أخذت الشعراء كلامه فصاغوه حكماً شعرية خلدت في تراث الأدب الإسلامي نقتطف منها ثماراً نستدل بها على ما نقول:

يعد الإمام علي عليه السلام مصدراً للفكر العربي الإسلامي فهو إمام الفصحاء وسيد البلغاء وفي كلامه قيل (دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق)[٩٠] ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة حيث حفظ عبد الحميد بن يحيى الكاتب[٩١] سبعيناً من خطبه، وحفظ ابن نباتة[٩٢] كنزاً لا يزيده الإنفاق إلا وسعة وكثرة حيث حفظ مائة فصل من مواعظه عليه السلام وشهد له الأعداء قبل الموالين بهذا الإمتياز.

دخل محفن ابن أبي محفن[٩٣] على معاوية يوماً قائلاً (جئتك من أعيا الناس، فقال معاوية: ويحك كيف يكون أعيا الناس؟ فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره[٩٤].

وقد شهد له أبو الحسن المدائني (ت ٢٢٥هـ) بذلك، كان أبو بكر خطيباً وكان عمر خطيباً وكان علي أخطبهم[٩٥].

ومن خلال خطب الإمام علي عليه السلام يتضح لكل باحث بأن الإمام علي عليه السلام مصدراً من مصادر الفكر العربي الإسلامي لما لديه من سعة في العلوم كافة ولا غرابة في ذلك لكونه قد تربى في بيت الرسالة يأخذ علومه من الرسول صلى الله عليه وآله ويزق ألوان المعرفة زقاً، وقد روى عنه أنه قال: (كنت إذا سألت رسول الله أعطاني، وإذا سكت ابتدأني)[٩٦].

وهو الوحيد الذي تجرأ وقال: سلوني قبل أن تفقدوني[٩٧] وقيل لم يقلها قبله أو بعده وما في أحد قالها بعده إلا خسأ.

وقول رسول الله صلى الله عليه وآله خير شاهد على علو مرتبة كعب الإمام عليه السلام على غيره (أفضلكم علي)[٩٨] والمعروف عند العلماء كافة أن القضاء يستلزم علوماً كثيرة وأمام المتكلمين ولم يعرف علم الكلام ممن سبقه من العرب وأول من خاض له عندهم)[٩٩].

ولهذا نجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فريش كلامه، وخطبه ولا نجد في كلام الصحابة والتابعين كلمة واحدة من ذلك[١٠٠]، وهو الأول في

علم الفقه، وأصل علم الفقه وأساسه وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه ومستفيد منه فقهه[١٠١]. وحادثة إرسال الإمام علي عليه السلام إلى اليمن من قبل النبي صلى الله عليه وآله معروفة عند الباحثين فقد دعا له (اللهم: إهد قلبه، وثبت لسانه) فقال علي عليه السلام (فما شككت بعدها في قضاء بين أثنين)[١٠٢].

أما في علوم القرآن فكان أول من جمعه[١٠٣]، وكان مصدراً لعلومه كعلم القراءات حيث أن أئمة القراءات يرجعون إليه مثل أبي عمر[١٠٤] بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود[١٠٥] لأنهما يرجعون لأبي عبد الرحمن السلمي[١٠٦] القارئ وهو تلميذ الإمام علي عليه السلام.

أما في علم التفسير فقد أخذ عنه ابن عباس، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته للإمام علي عليه السلام وانقطاعه إليه، حتى سئل عن درجة علمه عن علم الإمام علي عليه السلام فأجاب كقطرة ماء في البحر المحيط، والإمام علي عليه السلام هو القائل: سلوني عن كتاب الله والله ما من آية إلا أنا أعلم أنها بليل نزلت بنهار، أبسهل نزلت أم جبل[١٠٧].

أما في البلاغة فهو إمام الفصحاء وسيد البلغاء ومنه تعلم الناس كما أشرنا سابقاً، وشهد بها العدو والمحب، ويكفي كتاب نهج البلاغة في الإشارة على أنه عليه السلام يجاري في الفصاحة ولا يبارى مع غيره[١٠٨] وقد أثبت الباحثون أن كلام النهج من قول الإمام وجمع الرضي، وقاموا بالرد على التخريصات التي ظهرت على لسان ابن خلكان[١٠٩] ومن تابعه بغير دليل إلا لغاية في نفس يعقوب.

واقتبس الشعراء من كلامه الذي جرى مجرى الأمثال ووظفوه في شعرهم، وهذا دليل على انتشار كلامه بين الناس ولا غرابة أن ينظر الشاعر الفرزدق (ت ١١٤هـ) إلى قوله عليه السلام(**فروا إلى الله من الله**) فقال يمدح سعيد بن العاص:

إليك فررت ومن زياد ولم أحسب دمي لكم حلالاً[١١٠]

وأخذ أبو العتاهية (ت ٢١١هـ) من قوله عليه السلام(**وظهر آثار صنعته، ودلائل حكمته في مخلوقاته فكانت وهي صامتة في الصورة ناطقة في المعنى بوجوده وربوبيته سبحانه**)[١١١].

قال[١١٢]:

فواعجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد

وفي كـــل شـــيء له آية تـــدل علـى أنه واحـد

ومن قوله عليه السلام: (**وقد قضيت أصول نحن فروعها فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله**).

قال أبو العتاهية:

كل حيـــاة إلى مـــمات وكل ذي جـــدة يـحول

كيف بقاء الفروع يوماً وقد ذوت قبل الأصول[١١٣]

ومن الكلام الصريح الذي صرح به أبو تمام (ت ٢٣١هـ) في شعره بعد اقتباسه من قول الإمام عليه السلام للأشعث بن قيس: (**أن صبرت صبر الأكارم وإلا سلوت سلو البهائم**).

وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآتم

أتصبر بالبلوى عزاءاً وحسبه فتؤجر أم تسلو سلو البهائم[١١٤]

ونظر البحتري (ت ٢٨٤هـ) لقوله عليه السلام: (**علا بحوله، ودنا بطوله**) فقال[١١٥]:

دنوت تواضـعاً وعلـوت قدراً فشأنك انخفـاض وارتفاع

كذلك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو النور منها والشعاع

أما الشاعر المتنبي (ت ٣٥٤هـ) فقد أخذ عنه باقتباسات كثيرة صاغ أقوال الإمام السائرة والجارية مجرى المثل إلى شعر الحكمة فصاغ قول الإمام عليه السلام(**ملكها مسلوب وعزيزها مغلوب**[١١٦] **وجمعها ينفد وملكها يسلب**[١١٧])، قال:

تملكها الآتي تملك سالب وفارقها الماضي فراق سليب[١١٨]

علق العكبري في شرح ديوان المتنبي، وصاحب الأعشى والأستاذ أحمد أمين صاحب فجر الإسلام قال العكبري[١١٩] في شرح البيت: تملكها الآتي تملك سالب (هذا من نهج البلاغة)، وقد توهم العكبري كثيراً بقوله هذا لأن الشريف الرضي جامع النهج لم يولد بعد وأن المتنبي قتل سنة ٣٥٤هـ وبنفس هذا الإشكال وقع عند القلقشندي في وصف ابن نباتة (كان بارعاً بالأدب وكان يحفظ النهج)[١٢٠] وقد توهم أن ابن نباتة توفي سنة ٣٧٤هـ، أي قبل أن يجمع الرضي نهج البلاغة بست وعشرين سنة.

ووهم أحمد أمين في تعليقاته على (البصائر والذخائر) لأبي حيان التوحيدي، وكان التوحيدي قد روى كلام أمير المؤمنين عليه السلام المروي في الكلمات القصار من نهج البلاغة: (لا مال أعود من العقل)[١٢١] ونسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أحمد أمين[١٢٢](ليس هذا من حديث الرسول وإنما هو من كتاب نهج البلاغة) ولم يقل من كلام الإمام علي عليه السلام تورعاً لأنه لا يعتقد صحة نسبة النهج إلى الإمام، وقد نسي أن التوحيدي مات سنة ٣٨٠هـ، أي قبل صدور نهج البلاغة بعشرين عاماً مع أن الكلام الذي رواه التوحيدي رواه صاحب العقد الفريد[١٢٣] عن الإمام علي عليه السلام، والأستاذ أحمد أمين أحد المشرفين على تحقيق كتاب العقد الفريد فأنظر إلى الهوى كيف يصنع في الإنسان.

وسبب الوقوع في هذا الوهم أنه بمجرد أن يذكر شيء من كلام الإمام عليه السلام يقفز الذهن سريعاً إلى كتاب نهج البلاغة من دون إحالة أقواله عليه السلام

ألى مصادر أخرى ذكرت مأثور الإمام عليه السلام الذي تواجد كثيراً في بطون التأليف.

هذا الوهم هو الذي أوقع العكبري عند شرح البيت الشعري المذكور آنفاً، وعودة إلى شعر المتنبي نرى أنه قد أقتبس كثيراً من أقوال الإمام عليه السلام وصاغها شعراً فقد نظر إلى قول الإمام عليه السلام(**ما أوضح الحق لذي عينين**)[١٢٤] وقال عليه السلام: (**قد أضاء الصبح لذي عينين**)[١٢٥].

فنظم به:

وهبني قلت هذا الصبح ليلاً أيعمى العالمون عن الضياء؟

ونظر المتنبي أيضاً إلى قول الإمام علي عليه السلام: (**قدر الرجل على قدر همته، وصدقه على قدر مروته، وشجاعته على قدر أنفته، وعفته على قدر غيرته**)[١٢٦] ، فصاغها المتنبي على النحو الآتي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم[١٢٧]

وقال المتنبي نظير قول الإمام عليه السلام: (**العالم من عرف قدره**)[١٢٨] وهو من الأمثال المشهورة وقد قال الناس بعده فأكثروا.

ومن جهلت قدره نفسه رأى غيره منه ما لا يرى[١٢٩]

وهذا مأخوذ أيضاً من قوله عليه السلام: (**رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه**)[١٣٠] ، وصاغ المتنبي قول الإمام أيضاً: (**من عتب على الزمان طالت معتبته**)[١٣١].

قال[١٣٢]:

لنا عند هذا الدهر شيء يلطه وقد قل أعتاب وطال عتاب

وقال ابن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام:

(إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف منه)[١٣٣] وما أحسن ما قال المتنبي هذا المعنى:

وإذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جباناً[١٣٤]

وقال ابن أبي الحديد عند شرحه لقوله عليه السلام: **(رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام)** وفي رواية من مشهد الغلام، أنما قال ذلك لأن الشيخ كثير التجربة فيبلغ من العدو برأيه ما لا يبلغ بشجاعته الغلام الحدث غير المجرب، لأنه قد يغرر نفسه فيهلك ويهلك أصحابه، ولا ريب أن الرأي مقدم على الشجاعة، قال أبو الطيب[١٣٥]:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

والحديث مع المتنبي وأقوال الإمام عليه السلام ذو شجون فإن للسيد عبد الزهراء الحسيني فيه كتيباً ضمنه كلام الإمام عليه السلام مع الشواهد الشعرية التي فاخر بها المتنبي شاعرنا العظيم لا غضاضة في ذلك، فالناس على اختلاف وتباين آرائهم لا يختلفون في أن الإمام عليه السلام منصوب على رأس كل فئة تدعي كل منها شرف الإنتماء إليه والإنتساب له، فهؤلاء أصحاب العدل والتوحيد والوعد والوعيد من المعتزلة يقولون أنه الأصل في مذهبهم وهؤلاء الخوارج مع انحرافهم عنه وخلافهم معه لا ينكرون انتسابهم إليه والأخذ عنه[١٣٦].

وهؤلاء الفقهاء على اختلاف مذاهبهم يرون أنه مصدر فقههم ومدرك أحكامهم، وهؤلاء النحاة يقرون بأنه مؤسس قواعد النحو وواضع أصوله، والصوفية يرون أنه مرشدهم ومعلمهم، وأهل الفتوة يزعمون أنه واضع شارتهم، والكتاب يفتخرون بأخذهم عنه وحفظهم لكلامه ولم ينقص هذا الإنتماء من أقدارهم ولم يجردهم من فضائلهم بل زادهم فضلاً وازدادوا به فخراً.

وكثير من كلام الإمام عليه السلام جرى مجرى المثل لما فيه من ايجاز وواقعية فأخذت لها موقعاً خاصاً بها عند الخاصة والعامة، وحكم الإمام علي عليه السلام نتاج فكر إنساني عملاق طوف في أنحاء الحياة وجاب خلال أعماقها فأفاد من تجاربها ووفر للناس من هذا العطاء الكريم، وأن جميع ما قاله عليه السلام من حكم هي خبرة لتجارب حياته وملاحظات عميقة في هذه الحياة من خلال خياله الخصب وفصاحة لسانه لذا جاءت حكمه لتكون أمثالاً تعد بها أصحاب العقول وهذه نظرة عامة في بعض ما أشتهر من حكمه.

١) من وثق بماء لم يظمأ[١٣٧]

هذا المثل من خطبة نصها: **(بنا اهتديتم في الظلماء .... من وثق بماء لم يظمأ)**[١٣٨].

وكلامه عليه السلام يتطابق مع الكلام المأثور عن الرسول صلى الله عليه وآله**(من أعتقد بحجر كفاه)**[١٣٩].

وذلك أن الإيمان بوجود شيء ما أثراً كبيراً في تكييف الحالة النفسية للإنسان وفي علم النفس من التجارب والملاحظات الكثيرة في هذا المجال مما يدعم هذه النظرية، فالشخص الذي يؤمن بوجود – الماء – مثلاً لا يشعر بالحاجة إلى الماء إلا طبيعياً وذلك عن ما يعطش واقعاً، وبعكسه الشخص الذي يفقد الماء يعيش في حالة اضطراب وقلق نفسي لما يحتمل حدوثه عليه بسبب فقدانه الماء، وهذا المثل فيه من المجاز الكثير، فالخطبة بمضمونها دليل أحقية بيت الرسالة بالهدي والسير على نهجهم وجعل من نفسه ومن آل الرسول الماء المعين الزلال والموثوق به للسالكين منهج الحق.

٢) الطريق الوسطى هي الجادة:

القول من خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة لما بويع بالخلافة **(اليمين والشمال مضلة، والطريق الوسطى هي الجادة)**[١٤٠].

والمثل مأخوذ من قوله تعالى **(وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً)**[١٤١].

وهو نفس قوله الذي بيناه سلفاً: **(نحن النمرقة الوسطى)** والوسط عند الناس محبوب وسواه ضلال ومنه اليمين والشمال مضلة.

والحديث المشهور **(خير الأمور أوسطها)**[١٤٢] أثبت بالتجارب والخبرة صحة هذه الحكمة.

٣) من صارع الحق صرعه[١٤٣]

قوله هذا عليه السلام: من صارع الحق صرعه يطابق قوله في موضع آخر، من أبدى صفحته للحق هلك[١٤٤]، نقله الشيخ المفيد والزمخشري والقضاعي[١٤٥].

٤) المرء مخبوء تحت لسانه[١٤٦]

قال ابن أبي الحديد[١٤٧] معلقاً عليها: أما هذه اللفظة فلا نظير لها في الإيجاز والدلالة على المعنى، وهي من ألفاظه المعدودة.

٥) الناس أعداء ما جهلوا[١٤٨]

علق عليها ابن أبي الحديد بقوله[١٤٩]: هذه ألفاظه التي لا نظير لها وهذا بيان منه على وجازته للعلم والمعرفة واستنهاض للأمة من براثن الجهل والتخلف.

٦) قيمة كل أمرئ ما يحسنه[١٥٠]

قال أبو عثمان الجاحظ[١٥١] في وصف هذا الكلام:

فلو لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية، مجزئة مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية وغير مقصرة عن الغاية، وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه في ظاهر لفظه، وكان الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة، وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله، فإذا كان المعنى شريفاً واللفظ بليغاً وكان صحيح الطبع بعيداً من الإستكراه، ومنزهاً عن

الإختلال، مصوناً عن التكلف، صنع في القلب صنع الغيث في التربة الكريمة، وحتى فصلت هذه الكلمة عن هذه الشريطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة، أصبحها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لا يمتنع عن تعظيمها صدور الجبابرة ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة.

وقال ابن عبد البر[١٥٢]:

إن قول علي بن أبي طالب عليه السلام (قيمة كل امرئ ما يحسن) لم يسبقه إليه أحد، وقالوا: ليس كلمة أحض على طلب العلم منها.

ثم أردف بقوله[١٥٣]: (قيمة كل امرئ ما يحسن) من الكلام العجيب الخطير وقد طار الناس إليه كل مطير، ونظمه جماعة من الشعراء اعجاباً وكلفاً بحسنه.

وقد صاغ الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣هـ)[١٥٤] معنى هذه الكلمة صياغة شعرية بقوله:

تأمل بعينيك هذا الأنام فكن بعض من صانه عقله

فحيلة كل فتـــى فضله وقيمـــة كل امـــرئ نـــبله

فلا تتكل في طلب العلا على نـــــسب ثابت أصـــله

فما من فتـى زانه قوله بشـــئ يخالفـــه فعلـــه[١٥٥]

وجاء في مقدمة الهمداني (ت ٣٠٢هـ): وقد قال سيد المسلمين وإمام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (قيمة كل امرئ ما يحسنه) وقال **(الناس أبناء ما يحسنون)**[١٥٦].

ورواه بعض المحدثين شعراً:

قال علي بن أبي طالب وهو اللبيب الفطن المتقن[١٥٧]

كل امرئ قيمته عندنا وعند أهل العلم ما يحسن

وضمن هذا الكلام قال ابن طباطبا[١٥٨] قصيدة منها:

ويزعم أن العلم لا يجلب الفتى ويحسن بالجهل الذميم ظنونه

فيا لائمى دعني أغالي بقسمي فقيمة كل امرئ ما يحسنه[١٥٩]

وأورد ياقوت الحموي في نفس الكلام مورداً جميلاً، أفتتح به كتابه المعروف معجم الأدباء الذي رام على ثمانية عشر جزءاً، باب فضل الأدب وأصله وذم الجهل وحمله قال[١٦٠]: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح إذا أنسب إليه) ويؤكد بعض المحدثين من الشعراء صاغوا ذلك القول شعراً:

كفى شرفاً للعلم دعواه جاهل ويفرح أن يدعى إليه وينسب

ويكفي خمولاً بالجهـالة أنني أراع حتى أنسب إليها

وقال رضي الله عنه: قيمة كل إنسان ما يحسن، فنظمه شاعر وقال:

لا يكون الفصيح مثل الرزي ولا ذو الذكاء مثل الغبي

قيمة المرء ما يحسن المرء قضاء من الإمام علي[١٦١]

٧) بقية السيف أنمى عدداً وأكثر ولداً[١٦٢]

من الأمثال التي أوردها الجاحظ وعلق عليها بقوله[١٦٣]: وقال علي رحمه الله (بقية السيف أنمى عدداً وأكرم ولداً) وجد الناس ذلك بالعيان، للذي صار إليه ولده نهك السيف وكثرة الذرء وكرم البخل.

وذكره ابن قتيبة في كتاب الحرب قال[١٦٤]: قال علي رضي الله عنه: (السيف أنمى عدداً وأكثر ولداً) وفي الحديث (بقية السيف مباركة) يعني أن من نجا من ضربة السيف ينمو عدده ويكثر ولده، وقال المهلب: ليس شيء أنمى من السيف،

ويقال: لا مجد أسرع من مجد السيف، وكان درع علي عليه السلام صدراً لا ظهر لها، فقيل له في ذلك فقال: إذا استمكن عدوي من ظهري فلا يتق.

وقال أبو الشيص[١٦٥]:

ختلته المــنون بعد أختال بين صفين من قنا ونصال

في رداء من الصفيح صيقل وقميص من الحديد مُدال

وذكر ابن عبد ربه في باب توقيعات الخلفاء قال[١٦٦]: ووقع يعني علياً عليه السلام في كتاب الحصين بن المنذر[١٦٧] إليه: إن السيف قد أكثر في ربيعة (بقية السيف أنمى عدداً) وعقب عليها بقوله (يريد) إن السيف إذا أسرع في أهل بيت كثر عددهم ونما ولدهم، ومما يستدل به على صدق قوله: ما عمل السيف في آل الزبير، وآل أبي طالب، وما أكثر عددهم[١٦٨].

وعلق عليه ابن أبي الحديد قائلاً[١٦٩]: قال شيخنا أبو عثمان ليته لما ذكر الحكم ذكر العلة، ثم قال: قد وجدنا مصداق قوله في أولاده وأولاد الزبير وبني المهلب وأمثالهم ممن أسرع القتل فيهم.

هذه النماذج من حكمه السائرة التي جرت مجرى الأمثال، ما ذكرناها إلا إتماماً لمسار البحث ومن أراد المزيد يرجع إلى مضانها في كتب اللغة والأدب والتفسير والفلسفة والتاريخ....

الخاتمة :

تمخض البحث عن عدة نتائج:

- يتضح لكل باحث أن خطب الإمام علي عليه السلام مصدرٌ من مصادر الفكر العربي الإسلامي لما تحويه هذه الخطب والرسائل من سعة في العلوم كافة.
- أخذت أقوال الإمام عليه السلام لها حيزاً كبيراً في كتب الأمثال للميداني والعسكري والزمخشري وكونت لها شاهداً تجانس مع غيره من الأمثال العربية.
- ترك الإمام علي عليه السلام بصماته الواسعة في كل فنون الأدب واللغة والتاريخ والتفسير ويعتبر الأول بعد النبي صلى الله عليه وآله في البلاغة والتفسير والذي أخذ منه ابن عباس وابن مسعود وغيرهما العلم الوفير.
- كان لأقوال الإمام عليه السلام أثراً كبيراً على فحوى الشعراء كالمتنبي وأبي تمام وأبي العتاهية وغيرهم كقوله بيان قوله فأصاغوا أقواله شعراً، تلكم القاصي والداني وهذا لا يأتي إلا من قوة الحجة والبرهان في أقواله عليه السلام.
- على الرغم من شبه الإتفاق أن كلام أمير المؤمنين عليه السلام قد جمعه الشريف الرضي في كتاب أسماه نهج البلاغة، ولكنه لم يغطِ كل كلامه وعلومه لذا ألفت المستدركات والمسماة مستدركات (نهج البلاغة) لتكون هي الأخرى معيناً ومنهلاً للباحثين والمفكرين في كل عصر ومصر.
- ومن كثرة كلام الإمام عليه السلام الذي جرى مجرى الأمثال لما فيه من إيجاز وواقعية ودقة وبلاغة نسب إليه الكثير من الأقوال التي هي لغيره كرامة وعزة رغم أن الفوارق في البلاغة والبيان ظاهرة للعيان عند المختصين في هذا الباب من الفن.

الهوامش:

(١)ينظر: عبد الزهراء الحسيني: مصادر نهج البلاغة وأسانيده، المستدركات على نهج البلاغة، ١/ ٢٧٦.

(٢) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ١٥٧/١.

(٣)المصدر نفسه.

(٤)الطبري: تاريخ الأمم والملوك ٢١/٤.

(٥)ابن مزاحم: وقعة صفين، ص ٣٧٢؛ أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ١٥٧/١.

(٦)العسكري: المصدر السابق، ١٥٨/١.

(٧)الوهي: بالفتح الشق في الشيء.

(٨)الميداني: جمهرة الأمثال، ١٨٣/١.

(٩)ابن حبان: أمثال الحديث النبوي، ص٢٠؛ الطبراني: المعجم الأوسط، ٣٥٧/٣.

(١٠)البخاري: الأدب المفرد، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت ١٩٨٦م، ص ٢٨.

(١١)الترمذي: سنن الترمذي، ٢٤٣/٣؛ الصنعاني: المصنف، ١١/ ١٨١.

(١٢)أنساب الأشراف، ٩٥/٥.

(١٣)الحجر: الآية ٤٧.

(١٤) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ١/ ١٨٤.

(١٥)النمر بن تولب: هو من عكل وكان شاعراً جواداً ويسمى الكيّس لحسن شعره وهو جاهلي أدرك الإسلام وهو القائل لرسول الله :

إنا أتيناك وقد طال السفر نقود خيلاً ضمراً فيها عسر

ينظر: ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص ٦٢.

(١٦) التوبة: الآية ٣٠.

(١٧) السمرقندي: أبو الليث (ت ٣٨٣هـ)، تفسير السمرقندي: تحقيق محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت (د. ت)، ٥٣/٢.

(١٨) الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، علل الدارقطني، تح: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة للطباعة، الرياض، ١٤٠٥هـ، ٣٣/٤.

(١٩) تاريخ مدينة دمشق، ٤٢/ ٣٢٠.

(٢٠) المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال، تحقيق بشار

عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م، ٢٥٣/١٩.

(٢١) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ميزان الإعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، ١٩٦٣م، ٢/ ٢٥٣.

(٢٢) نهج البلاغة: ٦٤٠/٤ حكمة (٧١)، الميداني: مجمع الأمثال ٤٥٤/٢.

(٢٣) آداب المجالسة: تحقيق: سمير حلبي، دار الصحابة، ١٩٨٩، ص ٦٩.

(٢٤)المناقب: تحقيق مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، ص ٣٧٥.

(٢٥) شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين، ص ٦٩.

(٢٦) شرح نهج البلاغة: ٨/ ٢١٧.

(٢٧) الزمخشري: ربيع الأبرار، ١/ ٢١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٤١/١٧؛ ابن طلحة الشافعي: مطالب السؤول، ١/ ١٦٤.

(٢٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٧.

(٢٩)ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣/ ٣٤.

(٣٠)البلاذري: أنساب الأشراف، ص ٥٠٢.

(٣١) أبو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ٤٥.

(٣٢) الكامل في اللغة، ١٤٥/٢.

(٣٣) ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ٢٢٠/٣؛ ابن أعثم: الفتوح، ٤/ ٢٧٦.

(٣٤)الميداني: مجمع الأمثال، ٨٨/١.

(٣٥)المصدر نفسه.

(٣٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١/ ٢٦١.

(٣٧)آل عمران: الآية ٢٨.

(٣٨) الميداني: مجمع الأمثال، ٤٠/١.

(٣٩)ابن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، المصنف، تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ٨/ ٧٤٣.

(٤٠) لسان العرب، ٤/ ١٠٩.

(٤١) تاج العروس، ٦/ ١٥٤.

(٤٢) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ٧٠/١.

(٤٣) المصدر السابق، ٤٠/١٠.

(٤٤) مجمع الأمثال، ٤٠/١.

(٤٥)أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ٦٣/١.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) ينظر: الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت ١٤٠٧هـ، ٤/ ٤٥٩؛ الزمخشري: الفائق في الحديث، ١/ ٢٤٢؛ ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث، ٣/ ٣٨٧، ابن منظور: لسان العرب، ٢٤/١٠.

(٤٨) ابن خلاد: كتاب أمثال الحديث، ص ١٢٨.

(٤٩) الميداني: مجمع الأمثال، ٣٣/٢.

(٥٠) نهج البلاغة: باب الحكم، حكمة رقم (٨٦).

(٥١) الصحاح، ٢/ ٥١٤.

(٥٢)الميداني: مجمع الأمثال، ٢/ ٨٣.

(٥٣)البحراني: شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين، ص ٢٠٥.

(٥٤)السنن الكبرى، ١٠٢/ ١١٣.

(٥٥) الكهف: الآية ٧٤.

(٥٦)تفسير مفاتيح الغيب، ٢/ ١٥٥.

(٥٧)لسان العرب، ٣/ ٣٢١.

(٥٨)المستقصى، ٢/ ٩١.

(٥٩)الميداني: مجمع الأمثال، ٢/ ١٧٠.

(٦٠)المصدر نفسه.

(٦١) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ٥٧٥/١؛ الميداني: مجمع الأمثال، ١/ ٢١٢؛ البكري: فصل المقال، ص ٣٦؛ الزمخشري: المستقصى، ٢/ ١٤٠.

(٦٢)الميداني: مجمع الأمثال، ١/ ٢١٢.

(٦٣) بازل: البعير في تسع سنين.

(٦٤) الميداني: المصدر السابق، ١/ ٢١٢.

(٦٥)النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٤١٣، ٣/ ١٩.

(٦٦)أبو عبيدة: القاسم بن سلام: كتاب الأمثال، ص ٤٠.

(٦٧) ينظر: الفائق في غريب الحديث، ٣/ ١٣٤، المستقصى، ٢/ ١٤٠.

(٦٨)النسفي: عمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل (ت ٥٣٧هـ)، تفسير النسفي، ٣/ ٣٠٣.

(٦٩)الأحزاب: الآية ٢٣.

(٧٠) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ٨/ ١٠٤؛ روح المعاني، ٢٦/ ١٢٠.

(٧١)الفتح: الآية ٢٧.

(٧٢)أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ١/ ٢٠؛ نهج البلاغة، ٤/ ٣٦.

(٧٣)عيون الأخبار، ١/ ٣٢٧ (كتاب السؤدد).

(٧٤) تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٥٢.

(٧٥) المجالس، ص ٣.

(٧٦) شرح النهج، ٢٧٣/١٨.

(٧٧) آل عمران: الآية ١٩.

(٧٨) البقرة: الآية ١٤٣.

(٧٩)ابن العربي: محي الدين ابن العربي (ت ٦٣٨هـ) تفسير ابن العربي، صححه: عبد الوارث محمد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، ص ١٤٠.

(٨٠) الميداني: مجمع الأمثال، ١/ ٤١٩.

(٨١) ابن أبي الحديد: شرح النهج، ١/ ٣٥، لم أقف على قول الشاعر وأظنه المتنبي.

(٨٢) الميداني، مجمع الأمثال، ٤٩/٢.

(٨٣) ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٥٠/ ١٨.

(٨٤) المصدر نفسه.

(٨٥) الميداني: مجمع الأمثال، ٣٠/ ٩٢.

(٨٦) المفضل: الفاخر، ص ٢٩٠؛ الميداني: مجمع الأمثال، ١٧٢/٣.

(٨٧) المصدر نفسه.

(٨٨)عيون أخبار الرضا، ٢/ ٢٧٨.

(٨٩)أبو الحسن: هو الإمام علي بن موسى الرضا، ثامن الأئمة الإثنى عشر.

(٩٠) محمد مهدي شمس الدين: دراسات في نهج البلاغة، ص ١٠.

(٩١) عبد الحميد الكاتب: أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعيد مولى عامر الكاتب البليغ المشهور، وله يضرب المثل بالبلاغة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت

بأبن العميد وهو الذي سهل سبل البلاغة في التراسل وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم قتل معه سنة ١٣٢هـ في قرية بوصير بالديار المصرية.

ترجمته: وفيات الأعيان، ٢٢٨/٣، معجم المطبوعات العربية ١٢٧٥؛ الأعلام، ٣/ ٢٨٩، معجم المؤلفين، ٥/ ١٠٦.

(٩٢)ابن نباتة: عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الخطيب الفارقي المتوفي (٣٧٤هـ) له خطبة في الأدب مشهورة وقع الإجماع على خطبه أن لم يعمل مثلها أجتمع بأبي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة وكانت أكثر خطبه بالجهاد وليحض الناس ويحثهم على نصرة سيف الدولة، وكان صالحاً.

ترجمته: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٧/١؛ البغدادي، هدية، ١/ ٥٥٩؛ اليان سركيس: معجم المطبوعات العربية، ١/ ٣٦٣؛ الزركلي: الأعلام، ٣/ ٣٤٧؛ رضا كحالة: معجم المؤلفين، ٥/ ٣١١.

(٩٣) محفن بن أبي محفن: محفن بن أبي محفن الضبي، لم أقف على ترجمته سوى على بعض من أخباره متفرقة في بعض المصادر.

ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١/ ١٣٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٤١٤/٤٢؛ ابن أبي الحديد: شرح النهج، ١/ ٢٤.

(٩٤) ابن ابي الحديد: شرح النهج، ١/ ٢٤– ٢٥.

(٩٥) الجاحظ: البيان والتبيين، ١/ ٣٥٣.

(٩٦)الترمذي: صحيح الترمذي، ١٢/ ١٧٠؛ الحاكم: المستدرك، ٣/ ١٣٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ١٧٠.

(٩٧)ابن عبد البر: جامع بيان العلم، ١/ ١١٤؛ أبو نعيم: حلية الأولياء، ١/ ٦٧؛ الخوارزمي: المناقب، ص ٤١؛ ابن حجر: الإصابة، ٢/ ٥٠٩؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ١٧١.

(٩٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢/ ٣٣٨؛ الحاكم: المستدرك، ٣/ ١٤٥؛ ابن عبد البر: الإستيعاب، ٣/ ١١٠٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٧/ ٣٦٠.

(٩٩)صبحي أحمد محمود: في علم الكلام، ١/ ١٠١.

(١٠٠)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٦/ ٣٧٠.

(١٠١) المصدر نفسه، ١/ ١٨؛ العقاد: عبقرية الإمام علي، ص ١٧٠.

(١٠٢) ينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢/ ٣٣٧؛ أبو داوود: السنن، ٣/ ٣٠١؛ الحاكم: المستدرك، ٣/ ١٤٦؛ ابن عبد البر: الإستيعاب، ٣/ ١١٠٠.

(١٠٣)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٦/ ٣٧٠.

(١٠٤)أبو عمر بن العلاء: أعلم الناس بالقراءات وأيام العرب، الذهبي: تاريخ الإسلام، ٩/ ٦٨؛ ابن منظور: مختصر تاريخ ابن عساكر، ٢٩/ ٨٠.

(١٠٥)عاصم بن أبي النجود: (ت ١٢٧هـ) الكوفي الأسدي أحد القراء السبعة تابعي صدوقاً، ترجمته: ابن قتيبة: المعارف، ص ٥٣٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٥/ ٣٥٢؛ الزركلي: الأعلام، ٣/ ٢٤٨.

(١٠٦)أبو عبد الرحمن السلمي: الكوفي هو عبد الله بن حبيب من أصحاب علي (□)، كان مقرءاً ويحمل عنه الفقه وقرأ عليه عاصم بن أبي النجود، لم تثبت سنة وفاته.

ترجمته: المعارف، ص ٥٢٨؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤/ ٢٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٩/ ١٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٦/ ٣٩٠.

(١٠٧)ينظر: ابن سعد: الطبقات، ٢/ ٣٣٨؛ الأزرقي: أخبار مكة، ١/ ٥٠؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ١/ ١١٤.

(١٠٨)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ١/ ٢٥.

(١٠٩)أول من بذر بذرة الشك في قلوب الباحثين هو ابن خلكان، فقد قال: لما ترجم للمرتضى: (وأختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – هل جمعه أم جمع أخيه الرضي؟ وقد قيل أنه ليس من كلام علي، وإنما جمعه ونسبه إليه، هو الذي وضعه والله أعلم، وعند البحث لم يعثر اي باحث كتب في هذا المضمار على واحد شك في صحة النسبة إليه، ولكنهم كثيرون بعده حملوا راية الطعن كالصفدي: في الوافي بالوفيات، ٢/ ٣٧٤؛ والذهبي في (ميزان الإعتدال): ١/ ١٠١؛ واليافعي في (مرآة الجنان)، ٣/ ٥٥؛ نلحظ أن هؤلاء الثلاثة هم من أهل القرن الثامن ولعلهم في عصر واحد، ربما نقل أحدهما من الآخر، وهم يشيرون إلى ابن خلكان والعجب ان ابي خلكان نفسه قد أثبت في خطبة للإمام ذكرت في (نهج البلاغة) برقم (٣١) ينظر: (شرح النهج، ٢/ ١٦٢ وذكرها تامة موثقة نسبتها للإمام، ينظر: وفيات الأعيان، ٤/ ١٠٠–١٠١).

(١١٠)الفرزدق: همام بن غالب (ت ١١٤هـ) ديوان الفرزدق، تحقيق: كرم البستاني، دار

صادر، بيروت، ١٩٦٦م، ٢/ ٧٠، ابن أبي الحديد: شرح النهج، ١/ ٣٣١.

(١١١)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٦/ ٤١٢.

(١١٢)أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم (ت ٢١١هـ)، ديوان أبي العتاهية، تحقيق: أكرم البستاني، بيروت، ١٩٦٤م، ص ١٢٢.

(١١٣)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٦/ ٢٥٦، لم أقف عليه في ديوان أبي العتاهية.

(١١٤)أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ): ديوان أبي تمام، شرح وتعليق: شاهين عطية، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٢٨٢.

(١١٥) الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤هـ)، ديوان البحتري: تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م، ٢/ ١٢٤٧.

(١١٦) نهج البلاغة، خطبة ١٠٩.

(١١٧) المصدر نفسه: الخطبة ١١١.

(١١٨)المتنبي: أحمد بن الحسين الجعفي (ت ٣٥٤هـ)، ديوان المتنبي، شرح العكبري، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ١/ ١٧٥.

(١١٩) التبيان: العكبري، ١/ ٥٠.

(١٢٠) القلقشندي: صبح الأعشى، ٤/ ١٤٦.

(١٢١) نهج البلاغة، كلمة ١١٣.

(١٢٢)التوحيدي: البصائر والذخائر، ص ٢٥.

(١٢٣)ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٢/ ٥٢.

(١٢٤)القاضي القضاعي: دستور معالم الحكم، ص ٢٣.

(١٢٥)نهج البلاغة، حكمة ١٦٩،.

(١٢٦)المصدر السابق، حكمة ٤٧.

(١٢٧) الديوان، ٤/ ٩٤.

(١٢٨)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٧/ ١٠٧.

(١٢٩)المتنبي: الديوان، ١/ ١٦٨.

(١٣٠) من الكلمات المائة التي جمعها الجاحظ من كلامه (□).

(١٣١)الصدوق: عيون أخبار الرضا، ٢/ ٢١٦.

(١٣٢)الديوان، ١/ ٣٢٣.

(١٣٣)نهج البلاغة: حكمة ١٧٥.

(١٣٤) ديوان المتنبي: ٤/ ٣٧٢.

(١٣٥)المصدر نفسه، ٤/ ٣٠٧.

(١٣٦) محمد علي ديوز الأباضي: الدولة الرستمية في المغرب، ص ٤٢٠.

(١٣٧) نهج البلاغة: خطبة (٤).

(١٣٨) ابن أبي الحديد: شرح النهج، ١/ ٢٠٧.

(١٣٩)العجلوني: كشف الخفاء، ص ٣٧٥.

(١٤٠) نهج البلاغة: ١/ ٦٨، خطبة ١٦.

(١٤١) شرح النهج: ١/ ٧٢٣.

(١٤٢)السيوطي: الدر المنثور، ٤/ ٢٠٨.

(١٤٣)نهج البلاغة، حكمة، ٤٠٨.

(١٤٤)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٢٠/ ٤٥.

(١٤٥)ينظر: الإرشاد، ص١٤؛ ربيع الأبرار، ١/ ١٩٧؛ القاضي القضاعي: دستور معالم الحكم، ص ٢٨.

(١٤٦) نهج البلاغة: باب الحكم، حكمة ١٤٨.

(١٤٧)شرح النهج، ١٨/ ٣٥٢.

(١٤٨)ابن أبي الحديد: شرح النهج، ٢/ ٨٦.

(١٤٩)المصدر نفسه.

(١٥٠) نهج البلاغة: باب الحكم، حكمة ٨١.

(١٥١)البيان والتبيين، ١/ ٨٣، ٢/ ٧٠.

(١٥٢) جامع بيان العلم وفضله، ص ٩٩.

(١٥٣)المصدر السابق، ص ١٠٠.

(١٥٤) الناشئ الأكبر: هو أبو العباس عبد بن محمد الأنباري البغدادي المعروف شرشير، كان نحوياً متكلماً شاعراً عروضياً له قصيدة في فنون العلم تبلغ أربعة آلاف بيت على روي واحد وقافية واحدة في الكلام، سلك فيها طريق الفلسفة، قيل أنه كان ثنوياً، وكان البيت في هذا اللقب أنه دخل مجلساً فيه أهل الجدل، فتكلم فتى حدث أسن على مذهب المعتزلة، فجود وقطع من ناظره، فقام شيخ فهم فقبله على رأسه وقال: لا أعرض الله مثل هذا الناشئ أن يكون فينا وينشأ في كل وقت مثله لنا.

ينظر: ابن النديم: الفهرست، ص ٣٠٢.

(١٥٥)ابن عبد البر: جامع العلم وفضله، ص ١٠٠؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٢/ ٢٤٩.

(١٥٦)عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني (ت ٣٢٠هـ): الألفاظ الكتابية: علق عليه: نبيل يعقوب، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م، ص ٩.

(١٥٧) البيهقي: إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٠هـ): المحاسن والمساوئ، ص ٣٩٩.

(١٥٨)ابن طباطبا: هو محمد بن إبراهيم بن طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليهم السلام، عالم فاضل، شاعر، أديب، وكان ابن المعتز يقدمه على سائر الشعراء من أهله، توفي ابن طباطبا بأصفهان سنة ٣٢٢هـ، ومن مؤلفاته (الشعر والشعراء).

ينظر: ابن النديم: الفهرست، ص ٢٢٠.

(١٥٩)ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٢/ ٢١٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ١٧/ ١٥٠.

(١٦٠) معجم الأدباء، ١/ ٢٥.

(١٦١) المصدر نفسه، لم أقف على إسم الشاعر.

(١٦٢)المصدر نفسه، لم أقف على إسم الشاعر.

(١٦٣)نهج البلاغة، كلمة ٨٤.

(١٦٤)البيان والتبيين، ٢/ ٣١٦.

(١٦٥)عيون الأخبار، ٢/ ١٣٠– ١٣١.

(١٦٦)أبو الشيص: محمد بن عبد الله بن رزين، يكنى أبا جعفر وهو ابن عم دعبل الخزاعي (ت ١٩٦هـ)، شاعر هارون الرشيد.

ترجمته: ابن النديم: الفهرست، ص ١٨٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣/ ١٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ١٢/ ٤٥٣؛ الزركلي: الأعلام، ٣/ ٣٠٤؛ رضا كحالة: معجم المؤلفين، ١١/ ٢٣.

(١٦٧)العقد الفريد: ١/ ١٠٢، ٤/ ٢٠٦.

(١٦٨)الحصين بن المنذر: يكنى أبو سامان، صاحب راية أمير المؤمنين (□) من رجالات علي (□) وأبو سامان كنية كسرى وكنى بها الحصين كما ورد عند ابن منظور.

ترجمته: ابن قتيبة: الإمامة والسياسة، ١/ ١٤٠؛ الدينوري: الأخبار الطوال، ١٨٩؛ ابن أبي الحديد: شرح النهج، ١٦/ ١٧؛ ابن منظور: لسان العرب، ٦/ ١٠٩؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ١٣٥.

(١٦٩)ابن عبد ربه: العقد الفريد، ١/ ١٠٣.

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم.

- أبن الأثير: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)

١. النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي، د. محمود الطناحي، منشورات دار التفسير، قم ١٤٢٦هـ.

- الأصفهاني أبو الفرج: علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ)

٢. مقاتل الطالبيين، تح: أحمد صقر، دار الزهراء، قم (د. ت).

- ابن أعثم: أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ)

٣. كتاب الفتوح، تح: علي شيري، ط١، دار الأضواء، بيروت.

- البحراني: ميثم بن علي (٦٨١هـ)

٤شرح مائة كلمة للإمام علي ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د. ت).

- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)

٥الأدب المفرد، مؤسسة الكتب الثقافية، ط، بيروت ١٩٨٦م.

- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)

٦. أنساب الأشراف، ج١، تح: محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة، (د. ت).

- البيهقي: إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٠هـ)

٧. المحاسن والمساوئ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.

- الترمذي: محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)

٨. سنن الترمذي، شرح الإمام ابن العربي المكي، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة، ١٩٣١- ١٩٣٤م.

- التوحيدي: أبو حيان علي بن محمد البغدادي (ت٤١٤هـ)

٩. البصائر والذخائر، دار صادر، بيروت (د. ت).

- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)

١٠. البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط٥، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٥م.

- الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)

١١. الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت ١٤٠٧هـ.

- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)

١٢. المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق، مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، بيروت ١٩٩٠م.

- ابن حبان: أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت ٣٩٩هـ)

١٣. الأمثال في الحديث النبوي، دار الميسرة، القاهرة، (د. ت).

- أبن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦هـ)

١٤. شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت ١٩١٧م.

- الحسيني: عبد الزهراء (الخطيب)

١٥. مصادر نهج البلاغة وأسانيده، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- ابن خلاد: أبو الحسن بن عبد الرحمن الرامهرفري (ت ٣٦٠هـ)

١٦. كتاب أمثال الحديث، تح: أحمد عبد الفتاح، مؤسسة الكتب الثقافية، مصر ١٤٠٩هـ.

- أبن خلكان: أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)

١٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٦٧هـ.

- الخوارزمي: الموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)

١٨. المناقب، تح: مالك المسعودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، (د. ت).

- الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٥٨هـ)

١٩. علل الدارقطني، تح: محفوظ عبد الرحمن زين الله، دار طيبة للطباعة، الرياض ١٤٠٥هـ.

- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)

٢٠. ميزان الإعتدال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣م.

- الرازي: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٦هـ)

٢١. مفاتيح الغيب، دار الطباعة العامرة، أستنبول ١٣٠٧هـ.

- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)

٢٢. تاج العروس من جواهر القاموس، مطابع دار صادر، بيروت ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

- الزركلي: خير الدين محمود (ت ١٩٧٦م)

٢٣. الأعلام، ط٨، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٩م.

- الزمخشري: جار الله محمود بن عمر (ت ٥٢٨هـ)

٢٤. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تح: سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٢م.

٢٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، دار الكتاب العربي، بيروت (د. ت).

٢٦. المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ)

٢٧. الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٢٧٦هـ – ١٩٥٧م.

- السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٣هـ)

٢٨. تفسير السمرقندي، تح: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت (د. ت).

- شمس الدين: محمد مهدي

٢٩. دراسات في نهج البلاغة، ط١، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، ٢٠٠١م.

- أبن أبي شيبة الكوفي: عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ)

٣٠. المنصف، تح: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م.

- صبحي: أحمد محمود

٣١. في علم الكلام، دار الكتب الجامعية، مصر ١٩٧٦م.

- الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١هـ)

٣٢. عيون أخبار الرضا، قم ١٤٢٠هـ.

- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)

٣٣. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)

٣٤. تاريخ الأمم والملوك، المعروف بتاريخ الطبري، ط١، دار الكتاب العربي، بغداد ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

- أبن عبد البر: أبو عمر يوسف النميري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)

٣٥. آداب المجالسة، تح: سمير حلبي، دار الصحابة، الرياض ١٩٨٩م.

٣٦. الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٠م.

- ابن عبد ربه: أبو عمر أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)

٣٧. العقد الفريد، تح: أحمد أمين وآخرون، القاهرة ١٩٤٠- ١٩٥٣م.

- أبو عبيدة: القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)

٣٨. كتاب الأمثال، تح: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، المملكة العربية السعودية ١٩٨٠م.

- ابن العربي: محي الدين بن العربي (ت ٦٣٨هـ)

٣٩. تفسير أبن العربي، صححه: عبد الوارث محمد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)

٤٠. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو أجتاز بنخيلها من وارديها وأهلها، تح: علي بشري، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر ١٩٩٥م.

- القاضي القضاعي: أبو عبد الله محمد بن سلامه (ت ٤٥٤هـ)

٤١. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيخ في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تح: جميل العظم، القاهرة (د.ت).

- أبن قتيبة: أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)

٤٢. عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، منشورات دار الشريف الرضي، قم، (د. ت).

- القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ)

٤٣. صبحي الأعشى ي صناعة الإنشاء، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦٣م.

- ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٦٤هـ)

٤٤. البداية والنهاية، ط٢، منشورات دار الكتب، بيروت ١٩٧٧م.

- المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)

٤٥. الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة (د. ت).

- ابن مزاحم: نصر المنقري (ت ٢١٢هـ)

٤٦. وقعة صفين، تح: عبد السلام هارون، منشورات مكتبة المرعشي، قم ١٤١٨هـ.

- المزي: جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن (ت ٧٤٢هـ)

٤٧. تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

- أبن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن عكرم (ت ٧٧١هـ)

٤٨. لسان العرب، دار الكتب المصرية، القاهرة (د. ت).

- المفيد: (الشيخ) النعمان بن محمد (ت ٤١٣هـ)

٤٩. الإرشاد، ط٥، مؤسسة الأعلمي، بيروت ٢٠٠١م.

- الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٥١٨هـ)

٥٠. مجمع الأمثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت ١٤١٧هـ – ١٩٨٧م.

- ابن النديم: محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ)

٥١. الفهرست، تح: يوسف طويل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠١م.

- أبو نعيم: أحمد عبد الله الأصبهاني (ت ٤٠٣هـ)

٥٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

- أبو هلال العسكري: الحسن عبد الله سهيل (ت ٣٩٥هـ)

٥٣. جمهرة الأمثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م.

- الهمداني: عبد الرحمن بن عيسى بن حماد (ت ٣٢٠هـ)

٥٤. الألفاظ الكتابية، علق عليه: نبيل يعقوب، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.

- ياقوت الحموي: أبو عبد الله شهاب الدين الرومي الحموري (ت ٦٢٦هـ)

٥٥. معجم الأدباء، بعناية: الدكتور أحمد رفاعي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٣٥م.

- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب المعروف بـ (ابن واضح) (ت ٢٩٢هـ)

٥٦. تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل المنصور، قم (د. ت).